Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقبل التهانى . لكننى أشعر أن فكرة القيام بشىء من هذا القبيل مؤلمة تماماً . إننى لم أسمح أبداً – ولن أسمح أبداً – أن تتحول حياتى إلى مضغة فى الأفواه . وهذا ماسوف أعارضه دائماً .. ولو استطعت أن أظهر هناك ذات فجأة كفرد عادى وأرى شخصين أو ثلاثة أشخاص .. فقط ، برغم أنى أشك فى ذلك » .

ويقول داڤيد ريمينك أن – عودة برودسكى إلى روسيا كانت على نقيض مع عودة الكسندر سولچنستين ، منذ أكثر من سنة مضت : وقد بدأت رحلته فى الشرق الأقصى ومضت ، عن طريق عربة سكة حديد أُعدت خصيصاً ، إلى موسكو . ولكن بينما ربما تُعتبر حياة سولچنستين أعظم أعماله ، رفض برودسكى الدراميّات وصنع الأسطورة وقد أعجب بسولچنتسين ، بل كان يطلق عليه لقب « هوميروس الاتحاد السوڤيتى » ، ولكنه لم يستطع تقبّل هذا الاشتباك السياسى . فلم يكن هذا هو هو قضيته .

ويحكى داڤيد ريمنك أنه قابل برودسكى فى شقته البدروم بشارع مورتون بالڤيليدج قبل حصوله على جائزة نوبل بأسابيع فى ١٩٨٧ .

وقد صادف هذا الوقت بداية الجلاسنوت . وكانت قصائده تُنشر فى روسيا لأول مرة خلال أكثر من عقدين . ولم يُخف جذله لهذا التطور . لأن قيام النظام ، بنشر عمله وعمل جميع الكتاب المحظورين الآخرين ، كان يعنى إعادة ممتلكات مسروقة إلى أصحابها الشرعيين . ولم يكن هناك حاجة ليكون ممتناً للصّ . وكان ولاؤه للغة الروسية ، التى كان لها عاشقاً وصناعاً ، ولكنه كان يرتاب فى روسيا إلى النهاية .